وهو كثير الانواع عدّد منها الدكتور كسلي العارف بالطيور ٤٣٠ نوعاً . ووطن هذه الانواع الاقاليم الحارّة وقد تمتد منها الى المعتدلة واكثرها مبرقش برقشة بديعة جداً وبعضها كبير يبلغ طوله من منقاره الى طرف ذنبه متراً وبعضها صغير كالعصفور الصغير . وهي اذا كانت في مواطنها تعيش اسراباً وتكثر من الصياح والصخب واذا حبست في الاقفاص تتعلّم النطق بما يتلى عليها من الاصوات والكلمات وقد اختلف في ما اذا كانت تفهم ما تنطق به قال الفزويني ان البيغاء "يسمع كلام الناس وبعيدهُ ولا يدري معناهُ" وعلى ذلك الجمهور . وقال احد علماء طبائع الحيوان في كتاب حديث نشرهُ عام ١٨٨٧ "ان من يرى البيغاء الذي عند صاحب مستشفى بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا باميركا ويسمع ما ينطق به ولا يحكم بانهُ ينطق فاهماً معنى ما يقولهُ فهو غير قادر على الحكم في مسئلة من المسائل" . وما نطق البيغاء لان قواهُ العقليّة ارقى من قوى غيرهِ من طوائف الطير بل لان لسانهُ وحنجرتهُ يمكنانهِ من النطق ولا يمكنانها منهُ . وكل من راقب الطيور في مواطنها ودرس طباعها يعلم انها تفكّر في امور معيشتها وتحكّم اعمالها على الغايات التي تقصدها وتتعاون على الاعمال وتحكم فيها بحسب دواعي الحال . وهذا بحث طويل لا نخوض فيهِ الآن فنرجئهُ الى فرصة اخرى

ويتعلم البيغاء الغناء كما يتعلم الكلام ويحاكي غيرهُ من الطيور في زقزقتها . واصنافهُ خمسة صنف منها متوّج يوجد في استراليا وارخبيل ملقا وهو المرسوم في وسط الاشكال الخمسة التي في الصورة ولهُ خمسة عشر نوعاً ثلاثة عشر منها بيضاء ومنها الدرة البيضاء اللون السوداء المنقار والرجلين والصنف الذوّابة التي اهديت لمعز الدين بن بويه على ما ذكرهُ الدميري وصنف مطوّق وهو الذي جلبهُ اونيسكريتس احد قوّاد الاسكندر المكدوني من جزيرة سيلان والارجح ان ببغاء القدماء كان من هذا الصنف وقد ذكرهُ ارسطاطاليس وبلينيوس " قال الدميري قال ارسطاطاليس اذا اردت تعليم البيغاء الكلام فخذ مرآة واجعلها امامها فترى صورتها اي صورة نفسها ثم تكلّم من ظاهر المرآة فانها تعيد الكلام" وهذا عين ما هو جارٍ حتى يومنا هذا في تعليم البيغاء

وطعام البيغاء براعم النبات وجذورهُ والحبوب والاثمار ولا سيّما ذات الجوز ولكنهُ قد يعتاد الاطعمة الحيوانية حتى لقد يسطو على الغنم فينتف صوفها ويمتصّ دمها . ويوصف برقة الطبع والشفقة على غيرهِ من الطيور ذكر بكستن ان طائراً هرأهُ البرد فلجأ الى حمى ببغاء فحماهُ البيغاء من بقية الطيور ونظّف ريشهُ مما لحق بهِ من الاوساخ . ويوصف ايضاً

بشدة تعلّق الالف بالفه حتى اذا مات احدهما حزن عليه الآخر حزنًا مفرطًا . ولكنه سريع الغضب

ويمتاز الببغاء على اكثر الطيور باللون الاخضر الشائع بين انواعه ويظن العلّامة ولص ان سبب ذلك كثرة وجوده في غياض الاقاليم الاستوائية النضرة فثبت هذا اللون فيه لانه يختبئ عن عيون الطيور التي تصيده فهو من نوع الواقيات له . ومما يمتاز به انه يتسلّق الاشجار برجليه ومنقاره ويستخدم رجليه لتناول الطعام كما يستعمل الانسان يديه لذلك

الطبيعيات في البيت

لا يصير شيء الى لا شيء كما لا يتولّد شيء من لا شيء . فالمادة مهما تغيّرت الاحوال عليها تبقى مادّة . واذا حرقت لا تزول من الوجود بل يطير بعضها غازًا ويمتزج بالهواء ويبقى بعضها رمادًا . ولو جمعنا الغازات التي طارت منها والرماد الذي بقي بعد احتراقها ووزنا ذلك لوجدنا ان وزنه قدر وزن المادّة بل يزيد على وزنها بما يضاف اليه من الهواء الذي يتحد به . وكما ان المادة لا تتلاشى كذلك القوّة لا تتلاشى بل تتحول من حالة الى أخرى . فاذا رفعت حجرًا عن الارض ووضعته على مائدة فالقوّة التي صرفتها برفعه لم تضع بل تبقى محفوظة فيه فاذا وقع عن المائدة عمل بوقوعه عملاً يساوي القوة التي صرفتها في رفعك له

وقد اصطلح علماء الطبيعة على قياس القوّة الميكانيكيّة التي تعمل عملاً مثل هذا بما ترفعه من الاثقال فجعلوا القوّة التي ترفع كيلوغرامًا الى مسافة متر في الثانية من الزمان واحدًا وسموها كيلوغرامترًا فاذا قلنا ان قوة هذه الآلة مئة كيلوغرامتر عنينا انها تقدر ان ترفع مئة كيلوغرام مترًا واحدًا في الثانية من الزمان او انها ترفع الكيلوغرام الواحد مئة متر في الثانية الواحدة او ترفع عشرة كيلوغرامات عشرة امتار في الثانية من الزمان

ويظهر مما تقدّم هنا وفي الجزء الماضي من المنتطف انه اذا وقع جسم على الارض من مكان مرتفع فالسرعة او القوة التي يكتسبها في نزوله الى الارض تكون كافية لرفعه الى العلو الذي وقع منه فاذا وقع على سطح مرن يأخذ السطح منه القوة منه ويردها اليه حالاً فيعود بها صاعدًا الى النقطة التي سقط منها واذا كان معلقًا بخيط وسقط سقوطًا مائلاً ارتفع من نفسه الى الجهة الأخرى ولولا مقاومة الهواء وفرك المسمار الذي يكون معلقًا به لبقي